وصف نتائج مسح تقييم الوضع الاجتماعي والصحي لكبار السن في دور رعاية المسنين لسنة 2013

**مصدر البيانات :-**

اجتمع ممثلو الحكومات في الجمعية العالمية للشيخوخة في مدريد عام 2002 وأصدروا الإعلان السياسي وخطة عمل مدريد الدولية للشيخوخة 2002 للاستجابة الفرص ومواجهة التحديات في مجال شيخوخة السكان في القرن الحادي والعشرين ودعم بناء مجتمع سليم لجميع الأعمار حيث يضم هذا الإعلان 19 مادة تتناول معالجة قضايا كبار السن ذات الأولوية .

أولى العراق اهتماماً خاصاً بالمسنين وتأمين سبل الحياة الكريمة لهم، فتولت الدولة الإشراف على خدمات رعاية المسنين وأصدرت اللوائح والقرارات الخاصة بدور رعاية المسنين وقد بدأت الخدمات المقدمة لكبار السن تأخذ أسلوبا متميزا يخضع دائما للتقويم والتطوير إذ تستقبل هذه الدور كبار السن من كلا الجنسين من الذين كانوا ضحية جحود الأبناء وعدم مودة الآباء والأمهات ومنهم من نكر القرابة والجميل لهم واستغنى عنهم لوهنهم وضعفهم .

أوجدت حاجة بعض المسنين بسبب فقدانهم الرعاية والاهتمام من قبل عائلاتهم أو ذويهم فقامت الدولة بإنشاء دور إيواء تتوفر فيها جميع متطلبات الحياة اليومية من مأكل وملبس وخدمات صحية واجتماعية وتخصيص مصرف (جيب) تسد حاجة بعض المتطلبات الشخصية لمن لا يمتلك راتب تقاعدي وللمسن كامل الحرية الشخصية في التنقل والخروج من الدار متى شاء بشرط أن يتم تبليغ إدارة الدار بالمكان الذي يرغب الذهاب إليه .

نظراً لارتفاع معدلات توقعـات الحيـاة فإن هناك حاجة ملحه لدراسة الاحتياجات المتعددة للمسنين والتي تتطلبها الرعاية المتكاملة لهذه الفئة التي تتزايد حتى شغلت الرأي العام العالمي وسوف تؤدي هذه الزيادة الى انعكاسات على التنمية الاجتماعية والاقتصادية مما يحتم الاهتمام بقضية الرعاية المتكاملة للمسنين واعتبارها مشكلة من المشاكل الحياتية إذ إن رعاية صحة المسنين لها جوانبها الصحية والنفسية والاجتماعية والاقتصادية .

استند هذا التقرير إلى مسح ميداني لتقييم الوضع الاجتماعي والصحي لكبار السن في دور رعاية المسنين الذي نفذ في العراق عام 2013 من قبل الجهاز المركزي للإحصاء / قسم إحصاءات التنمية البشرية بالتعاون مع وزارة العمل والشؤون الاجتماعية حيث يوفر التقرير معلومات قيمة عن دور رعاية المسنين المقيمين في هذه الدور لغرض وضع برامج فعالة وخطط للعمل والسياسات المتعلقة بالمسنين .

**أهداف المسح**

نظراً لعدم توفر إطار حديث عن أعداد كبار السن في الأسر المعيشية ولضمان توخي الهدف من دراسة أوضاع المسنين اجتماعياً وصحياً تم استبدالها بالنظر إلى تقييم أوضاعهم داخل دور رعاية المسنين في مسح شامل لهذه الدور ويمكن إجمال أهداف المسح بالنقاط الآتية:

* توفير قاعدة بيانات حديثةعن دور رعاية المسنين في العراق.
* توفير قاعدة بيانات حديثة لغرض تقييم رعاية المسنين في العراق ومعالجة شؤونهم وقضاياهم .
* تامين الاحتياجات الخاصة بالمسنين .
* العمل على الإنصاف بين الفئات العمرية المختلفة بين المسنين.
* الوعي بضرورة تقوية العلاقات الاجتماعية والعائلية الأسرية لإعطاء الحياة العائلية قيمة اكبر نحو الاستقرار .
* المساهمة باتخاذ الخطوات اللازمة لتقديم الرعاية من الدولة وتشريع بعض القوانين واللوائح التي تخص المسنين ودعم دور الرعاية .
* تحسين نوعية الرعاية وإمكانية الحصول على رعاية طويلة الأمد لكبار السن الذين يعيشون بمفردهم بغية تمديد الفترة التي يستطيعون العيش فيها مستقلين .
* إنشاء نظم دعم اجتماعية رسمية وغير رسمية تهدف إلى تعزيز قدرة دور الرعاية على رعاية كبار السن داخل الدار وتشمل بوجه خاص تقديم الدعم والخدمات على الأجل الطويل للأعداد المتزايدة من كبار السن .

**2. منهجية العمل :-**

* تشكيل اللجان: تشكلت اللجان بتاريخ 3/9/2013 وبدأ العمل الميداني في المسح 8/9/2013

تم تشكيل (9) لجان للمسح تضم ممثلين من وزارة العمل والشؤون الاجتماعية ومن الجهاز المركزي للإحصاء (اللجنة العليا ، اللجنة الإدارية والمالية ، اللجنة الفنية ، لجنة الإشراف والمتابعة ، لجنة العمل الميداني ، لجنة عمل فريق تكنولوجيا المعلومات ، لجنة عمل فريق التحليل الإحصائي ، لجنة عمل فريق الإسناد الإداري والمالي ، لجنة عمل فريق الطباعة والنشر والعلاقات) .

عدد أعضاء لجان وفرق العمل في المسح

|  |  |  |  |
| --- | --- | --- | --- |
| التفاصيل | العدد | التفاصيل | العدد |
| اللجنة العليا | 6 | لجنة العمل الميداني | 8 |
| اللجنة الإدارية والمالية | 6 | لجنة عمل فريق التحليل الإحصائي | 3 |
| اللجنة الفنية | 6 | لجنة عمل فريق الإسناد الإداري والمالي | 10 |
| لجنة الإشراف والمتابعة | 10 | لجنة عمل فريق الطباعة والنشر والعلاقات | 8 |
| لجنة عمل فريق تكنولوجيا المعلومات | 4 |

* تصميم استمارة المسح

وضع تصميم استمارة المسح على وفق الأهداف المحددة والتركيز على تغطية الجوانب المتعلقة بدور المسنين وعلاقة المسنين بها لتقييم أوضاعهم الاجتماعية والصحية والنفسية وذلك بالتنسيق مع اللجنة العليا واللجنة الفنية وآراء ممثلي وزارة العمل والشؤون الاجتماعية إضافة إلى فريق تكنولوجيا المعلومات وبعد عرض صيغة الاستمارة شبه النهائية على الدوائر الفنية تم الأخذ بكافة الملاحظات التي وردت منهم واعتماد الصيغة الأخيرة وإخضاعها إلى اختبار قبلي.

* تصميم جداول الإخراج

تم تصميم جداول الإخراج للمؤشرات الرئيسة والفرعية على مستوى العراق والمحافظات والجنس .

* إعداد التعليمات وقواعد التدقيق

إعداد تعليمات وقواعد تدقيق ملء استمارة المسح بالتنسيق مع لجنة تكنولوجيا المعلومات مع عمل اختبارات عديدة للنظام للتأكد من سلامة النتائج .

* الإطار الإحصائي

تحديث الإطار الإحصائي لدور رعاية المسنين بالتعاون مع وزارة العمل والشؤون الاجتماعية .

عدد دور رعاية المسنين المشمولين بمسح تقييم الوضع الاجتماعي والصحي لكبار السن في دور رعاية المسنين في العراق حسب المحافظة لسنة 2013

كانت عدد دور رعاية المسنين (13) دار في بغداد 5 دار (2) حكومية (3) اهلية اما بقية المحافظات في كل محافظة دار واحدة فقط

* العمل الميداني

تم وضع خطة عمل تفصيلية لإنجاز العمل الميداني على النحو الآتي :

بدأ العمل الميداني بتاريخ 8/9/2013وقسم العمل على الباحثين وكان العمل في (9) محافظات وحددت فترة العمل في كل محافظة (5) أيام باستثناء محافظة بغداد (10) أيام حسب حجم العمل وقد تم الإشراف في كل محافظة من قبل مدير الإحصاء في المحافظة .

* العمل المكتبي

بدأ العمل المكتبي بتاريخ 29/9/2013بعد انجاز العمل الميداني ولغرض الدقة في البيانات المستوفاة من دور الرعاية خضعت الاستمارة التي تم ملؤها الى عملية تدقيق من قبل الباحث الميداني .

* ترميز الاستمارة

تم ترميز الاستمارة من قبل منتسبي قسم إحصاءات التنمية البشرية في ضوء دليل الوحدات الإدارية الصادر من الجهاز المركزي للإحصاء .

* معالجة البيانات وتدقيقها

استخدام نظام (cspro) في بناء منظومة برامج إدخال البيانات ومعالجتها وقد تم وضع قواعد تدقيق على أغلب حقول الاستمارة لغرض السيطرة على البيانات المدخلة لتحقيق الأهداف الآتية :

* التحليل الإحصائي

تم استخدام البرنامج الجاهز (spss) لإنتاج جداول الإخراج والتحليل الإحصائي من قبل فريق التحليل الإحصائي.

* خصائص المستجيبين

شمل المسح جميع المسنين المقيمين في دور رعاية المسنين حيث بلغ عددهم (606) مسن منهم (331) رجل و(275) امرأة في (13) دار موزعة على (9) محافظات بواقع دار واحدة حكومية في كل محافظة باستثناء محافظة بغداد دارين حكومية وثلاثة دور أهلية وكانت نسبة الاستجابة قريبة من(90%)نظرا لوجود مسنين مصابين بتخلف عقلي .

**3. المصطلحات والمفاهيم والتعاريف**

**تعريف الكهولة :**فترة في حياة الإنسان تبدأ بعد مرحلة النضوج وتنتهي بمرحلة الشيخوخة وتختلف الفئة العمرية للمسنين مع اختلاف المجتمعات أو هي عملية بيولوجية حتمية تمثل ظاهرة من ظواهر التطور أو النمو التي يمر بها الإنسان فان الشيخوخة هي أخر مرحلة من مراحل نمو الإنسان .

إن رعاية المسنين تعد ضرورة تفرضها طبيعة العصر الحديث الذي يتميز بارتفاع مستوى الأعمار نتيجة التقدم الصحي مما أدى إلى تميزه بظاهرة تزايد فئة المسنين بين السكان ومن أهداف دور رعاية المسنين إيواء المسنين وتامين الإقامة بالإضافة إلى تقديم كافة أوجه الرعاية الاجتماعية والصحية التي تتيح لهم التوافق النفسي مما يساعدهم على التكييف الاجتماعي ويوفر لهم الراحة والطمأنينة على حياتهم .

**تعريف الشيخوخة :** اختلفت الآراء وتضاربت في تعريف المسن وهل هو الذي بلغ من العمر سنا معيناً 65 عاماً مثلاُ فأكثر أو هو الذي تبدو عليه آثار تميزه بكبر السن ، الشيخوخة هي مجموعة تغيرات جسمية ونفسية تحدث في الحلقة الأخيرة من الحياة ومن التغيرات الجسمية العضوية الضعف العام في الصحة ونقص القوة العضلية وضعف الحواس وضعف الطاقة الجسمية والجنسية بوجه عام يقول تعالى (الله الذي خلقكم من ضعف ثم جعل من بعد ضعف قوة ثم جعل من بعد قوة ضعفا وشيبا يخلق ما يشاء وهو العليم القدير) سورة الروم آية 54ومن المتغيرات النفسية ضعف الانتباه والذاكرة وضيق الاهتمامات والمحافظة وشدة التأثر الانفعالي والحساسية النفسية.  
الشيخوخة هي حالة يصبح فيها الانحدار في القدرات الوظيفية والبدنية والعقلية واضحا يمكن قياسه وله إثارة على العمليات التوافقية هناك رأي بأن الشيخوخة تغير طبيعي في حياة الإنسان أي أنها تطور فسيولوجي كمرحلة الرضاعة والطفولة والبلوغ والسن الوسط ثم الكهولة وهذه سنة الله في خلقه وقد يفسر هذا التغير الفسيولوجي بأنه نتيجة التحول الذي يطرأ على أنسجة كبير السن وخلاياه لقد اختلفت الآراء كذلك في الوقت الذي تبدأ فيه الشيخوخة وأوضحت دراسات عدة أن التقدم في السن وبالتالي ظهور أعراض الشيخوخة سواء صحياً أو نفسياً أو عقلياً قد يبدأ في أي مرحلة من مراحل العمر ... فالقدرات عامة تبدأ في التغير ابتداء من سن العشرين ومن جهة أخرى فمن المعروف أن سن الشخص قد لا يكون بالضرورة متفقاً واحتفاظه بوظائفه البدنية وعلى هذا يتفق الكثيرون على تعريف الشيخوخة بأنها مرحلة العمر التي تبدأ فيها الوظائف الجسدية والعقلية في التدهور بصورة أكثر وضوحاً مما كانت عليه في الفترات السابقة من العمر كما يعرف المسن بأنه الإنسان الذي بلغ من العمر 60 عاماً فأكثر وكبر السن ليس مرضاً في حد ذاته وانما هو فترة من الحياة تحدث فيها تغيرات فسيولوجية وبيولوجية(جسمانية وعقلية ونفسية) تشكل مشاكل لطبيعة وحياة المسن.

**4. طرق الإحتســاب :-** نسبة السكان للفئة العمرية +65=السكان في العمر +65 /عدد السكان الكلي \* 100

**خامسا - التصانيف :**

**6. توفر البيانات**

**المدى الجغرافي لنشر البيانات :-** نفذ المسح على مستوى المحافظة .

**الدورية :-**  غير سنوي نفذ للسنة فقط.

**توفر البيانات على شكل** :PDF,EXCL.CD